واستاسرته لذته وغمرته شهوته فاستبدت العشرة بالامر
عليه وابدوا الاستهانة ثم تمادى ذلك بهم على مر الايام
حتى احرج ذو نواس الى مناكرتهم وتجهمهم واظهار الشنان
لهم ورام الاستبدال بهم وعرض صنايع يجددهم في مواضعهم
وكانت اهل الاقاصي من ملكه بما هم به فيهم فطعن والكنه
وعلموا ما في نفسه فدسوا له بعض ثقات خدامه وارغبوه
في المال فسمه فقتله فولي ذو يزن الملك وكان اصلح
اخوته مذهبا واصحهم قريحة واعزهم نفسا وقد راى
ما نال اخوته قبله فاشعره ذلك حزنا ووجلا فاجهد
نفسه في اصلاح ملكه وطلب القواد العشرة عما جرت
عليه عادتهم فما لا يمر طال فسادهم وعسر داوهم واستظهرت
عليه العشرة بكثرة العدة والعتاد والعدد والمال
وكانت ذو يزن رحلا من ولاته في اطراف ملكه عظيم
في السلطان منيع المكان فشكا اليه ذو يزن ما
يقاسي من هولا العشرة وما حل باخوته منهم وانه لا يامن
على نفسه وساله ان يحتال على صلاح ملكه فكتب اليه
عامله يعلمه ان الراي فيما يحاول ان يبذل شراحتي

بصير

يصير اليه فيامن على نفسه ثم يقع التدبير بعد ذلك
فخرج ذو يزن وقد كتم امره جهده ونذرت العشرة
به فاتبعته معللته ثم انكفات راجعة الى صنعا لتملك
رجلا من اهل بيت الملك فدهربوا واستحموا فبقيت
العشرة متحيرة تخاف ان يظهر ما صنعوا في النواحي
ولا سعد واملكا فتنتقض عليهم الامور فقال لهم رجل
منهم هل لكم في امر تقترب به محنتكم وسلامتكم قالوا نعم
قال تصيرون جميعا الى منزلي حتى اعرض عليكم رايا عندي
فصاروا الى منزله فقرب لهم طعاما قال لكم عاهدتم
الله مرة بعد مرة ثم خنتم العهد وغدرتم بالايمان وقتلتم
الملوك وارتكبتم العظايم والراي عندي ان تتوبوا
جميعا مما فعلتم الى الله عز وجل وتستغفروه ثم تحملوا
الفضا فتدلجوا في الليل الى باب المدينة فاول
من يخرج منها من كان وليتموه الملك فركنوا الى قوله
وتخالفوا عليه ثم خرجوا في الليل الى باب المدينة
فاول من خرج عليهم رجل حبشي طويل القامة منكر
الصورة عليه مدرعة صوف وعلى عنقه رايته

Copyright © King Saud University